

## التعليق على تفسير السعدي | سورة البقرة من آية 361 - 071

### للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد وهذا المجلس المبارك يعقد هذه الليلة ليلة الثلاثاء الموافق الثاني عشر - 00:00:00 من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ونجمتمع حول تفسير تيسير الكريم الرحمن المنان مؤلفه الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي وتوقف بنا الكلام في سورة البقرة - 00:00:17

عند قوله تعالى والهكם الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله قال تعالى ولا يشرك به احد من خلقه لانه الرحمن الرحيم المنتصف بالرحمة العظيمة التي لا يماثلها رحمة احد. فقد وسعت كل شيء وعمت كل حي - 00:00:39

برحمته حصلت لها انواع الكمالات وبرحمته اندفع عنها كل رحمة وبرحمته عرف عباده نفسه بشفاته والائه وبين لهم كل ما يحتاجون اليه من مصالح دين من مصالح دينهم ودنياهم بارشاد الرسل وانزال فاذا علم ان ما بالعباد من نعمة فمن الله - 00:01:33 علم ان الله هو المستحق لجميع اموال عباده ان يفرد بالمحبة والخوف والرجاء والتعظيم والتوكيل وغير ذلك من انواع الطاعات وان من اظلم الظلم واقبح القبيح ان يعدل ان يعدل عن عبادته - 00:01:55

المخلوقين من تراب وان يشرك المخلوقين من تراب برب الارباب او يعبد المدوس المدبر او يعبد او يعبد المخلوق او يعبد المخلوق المدبر العاجز من جميع الوجود منه مع الخالق المدبر - 00:02:15

القوى الذي قد ظهر كل شيء ودان له كل شيء في هذه الآية اثبات وحدانية وتقديرها بنفيها عن غيره عن وبيان اصل الدليل على ذلك وهو اثبات رحمته التي من اثارها وجود جميع النعم. واندفاع جميع النعم فهذا دليل اجمالي على وحدانيته تعالى - 00:02:34 ثم ذكر طيب بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين اما بعد قوله تعالى والهكם الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. هذه الآية جاءت عقب - 00:02:55

البيان الذين يكتمون ما انزل الله من بينات والهدى وعقيد بيان ايضا الذين يكفرون بالله ويموتون على الكفر ويموتون على الكفر مآل هؤلاء لما بين عقوبة هؤلاء هم ينالونه من العذاب الشديد - 00:03:12

ذكر سبحانه وتعالى انه الله الواحد المنفرد بالعبودية. وانه المستحق لان تخضع له جميع المخلوقات جميع المخلوقات تخضع لهم سبحانه وتعالى ببينة هنا انه هو الله الواحد المنفرد بالخلق ثم بين انه سبحانه وتعالى - 00:03:34

مع ان هؤلاء توعدهم بالعقوبة الشديدة الا انه وصف نفسه الرحمة العظيمة فقال الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم وذكر هنا المؤلف الشيخ السعدي رحمه الله يعني ما يتعلق برحمته سبحانه وتعالى بالمخلوقين - 00:03:58

وانه لا يذهب الا من يستحق العذاب ومن ايضا يتسبب لنفسه بالعذاب في كفر او ظلم او او اعراض او شرك تبيين عقوبة هؤلاء الذين يعني الذين اشركوا بالله من لم يستحق ان يكون عبدا لله ان ان يكون معبدا من دون الله - 00:04:19 طيب لما ذكر سبحانه وتعالى انفراده بالالوهية وتوحيد العبادة استدل بعد ذلك على استدل بذلك بالأدلة الدالة على انه هو المستحق وهذه الدالة ادلة كونية وادلة مشاهدة يقر بها كل مخلوق لأن هذا الذي ينزل هذه المخلوقات كلها - 00:04:42

هو الله وحده لا شريك له وهو الرب الخالق الرازق الذي اذا عرف العبد انه بهذه الصفات وجب عليه ان يخضع له وهذا هو توحيد  
توحيد العبادة وتوحيد الالهية دل عليه توحيد الربوبية والربوبية ولذلك - 00:05:06

من اقر بالتوحيد الربوبية لزمه من يقر بتوحيد الالهية. طيب الان ستأنيك يعني اياليات الدالة على انه هو المتصرف بهذا الكون.  
طيب اقرأ فقال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من  
السماء من ماء - 00:05:24

به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريح الرياح واصحاب المسخر بين السماء والارض الى اييات لقوم يعقلون اما في هذه  
المخلوقات العظيمة ايات اي ادلة على وحدانية الباري والهيته وعظمته سلطانه ورحمته وسائر صلاته ولكنها لقوم يعقلون - 00:05:51  
اي لمن لهم عقول يعملونها لمن لهم عقول يعملونها فيما خلقت له فعلى حسب ما من الله على عبده من العقل ينتفع بالايات ويعرفاها  
بعقله وفكره وتدبره في خلق السماوات في ارتفاعها واتساعها واحكامها وانتقامها - 00:06:11

ما جعل الله فيها بين الشمس والقمر والنجوم وتنظيمها لمصالح العباد وفي خلق الارض للخلق يمكنهم قرار القرار عليها  
والانتفاع بما عليها والاعتذار ما يدل ذلك على انفراد الله تعالى بالخلق والتدبر وبيان قدرته العظيمة التي بها خلقها -  
00:06:31

التي بها خلقها وحكمته التي بها اتقنها واحسنها ونظمها وعلمه ورحمته التي بها اودع ما اودع من منافع الخلق ومصالحهم  
وضروراتهم و حاجاتهم. وفي ذلك ابلغوا الدليل على كماله واستحقاقه ان يفرض بالعبادة - 00:06:52

انفراده بالخلف والتدبر والقيام بشؤون عباده اختلاف الليل والنهار وهو تعاقبهما على الدوام اذا ذهب احدهما خلفه الآخر في  
اختلافهما في الحر والبرد والتوسط الطول والقصر والتوسط وما ينجو وما ينشأ عن ذلك من الفصول - 00:07:08

باتنتظام مصالحبني ادم حيواناتهم وجميع ما على وجه الارض من من اشجار من اشجار ونوابت. كل ذلك من واجه جميع ما على وجه  
الارض من اشجار ونوافت كل ذلك بانتظام وتدبر وتسخير تبهر له العقول. وتعجز عن ادراكه من الرجال الفحول - 00:07:25  
وعجز عن ادراكه من الرجال الفحول ما يدل ذلك على قدرة مصروفها وعلمه وحكمته ورحمته الواسعة ولطفه الشامل وتصريحيه  
وتدبیره الذي تفرد به عظمته وعظمة ملكه وسلطانه مما يوجب ان يؤله ويعبد ويطرد للمحبة والتعظيم والخوف والرجاء  
وبذل الجهد - 00:07:46

بذل الجهد في محابه ومرضاه في الفلك التي تجري في البحر وهي السفن والمراكب ونحوها مما اهم الله عباده صنعتها وخلق لهم  
من الالات الداخلية والخارجية ما اقدرهم عليها. ثم سخر لها هذا البحر العظيم والرياح التي تحملها بما فيها من الركاب والاموال  
والبضائع - 00:08:05

التي هي من منافع الناس وبما تقوم مصالحهم وتنتظم وبما تقول وبما تقوم مصالحهم وتنتظم معايشهم ومن الذي الهمهم صنعتها  
وقدرهم عليها وخلق لهم من الايات ما به يعملونها - 00:08:25

ام من الذي سخر لها البحر ام من الذي سخر لها البحر تجري فيه باذنه وتسخيره والرياح من الذي خلق هذه المراكب البرية  
والبحرية النار والمعادن المعينة؟ المعينة على حملها وحمل ما فيها من الاموال فهل هذه الامور حصلت اتفاقا - 00:08:41  
مستقل بعمله هذا المخلوق الضعيف العاجز الذي خرج من بطنه امه لا علم له ولا قدرة ثم خلق له ربها القدرة وعلمه ما يشاء تعليمه  
لذلك رب واحد حكيم عليم لا يعجزه شيء ولا يمتنع عليه شيء. بل الاشياء طيب يعني هذا ايش يسمى - 00:08:59

هذا يسمى الصبر والتقسيم الاشياء ثم بيان بطلانها حتى ينتهي الامر الى الدليل الصحيح يسميها علماء طريقة الصبر والتقسيم وماذا  
قال هذه الامور التي ذكرها من الايات وخاصة ما يتعلق - 00:09:21

الفلك في البحر هذى الامور هل حصلت اتفاقا هكذا استقل بها بعملها هذا المخلوق دون اعانته من الله والتدبر ما الذي سخرها هو  
الله وحده البطل الاول وبطل الثاني فلم يبقى الا الا الله هو المسخر لهذه - 00:09:42  
هذا يعني شوف طريقة الشيخ اما كذا واما كذا واما كذا اي نعم طيب قال بل الاشياء هذه الاشياء قدمت لربوبيته واستكانت لعظمته

وخلقت لجبروته غاية العبد الضعيف ان جعلها الله ان جعله الله جزءا من اجزاء الاسباب التي بها وجدت هذه الامور العظام -

00:10:02

هذا يدل على رحمة الله وعنايته بخلقه وذلك يوجب ان تكون المحبة كلها له والخوف والرجاء وجميع الطاعة والذل والتعظيم ما انزل الله من السماء من ماء وهو المطر نازل من السحاب فاحيا به الارض بعد موتها فاظهرت من انواع الاقوات -

00:10:23

من انواع الاخوة واصناف النبات ما هو من ضرورة الخلائق التي لا يليس ذلك دليلا على قدرة من انزل على قدرة من انزله

واخرج به ما اخرج ورحمته ولطفه بعباده وقيامه بمصالحهم وشدة افتقارهم وضرورتهم اليهم -

00:10:39

ما يوجب ذلك اما يوجب ذلك ان يكون هو معبود والهؤم؟ الياس ذلك دليلا على احياء الموتى ومجازاتهم باعمالهم فيها اي في الارض من كل دابة اي نشر في الارض من الدواب المتنوعة ما هو دليل على قدرته وعظمته ووحدانيته وسلطانه العظيم -

00:10:55

سخرها لناس ينتفعون بها بجميع وجوب الانتفاع فمنها ما يأكلون من لحمه ويشربون من دربه ومنها ما يركبون ومنها ما هو ساع في مصالحهم وحراستهم ومنها ما يعتبر به ومنها انه بث فيها من كل دابة فانه سبحانه هو القائم بارزاقه -

00:11:15

بارزاقهم المتكفل باقواتهن فما من داء فما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها في تصريف الرياح باردة وحارة وذوبا وشمالا وشرقا ودبوا وما بين ذلك -

00:11:33

وتارة تلقحه وتارة تدره وتارة تمزقه وتارة تكون رحمة وتارة تكون العذاب فمن الذي صرفها؟ فمن الذي صرفها هذا التصريف واودع فيها مما نفع العباد ما لا يستغنون عنه -

00:11:47

ليعيش فيها جميع الحيوانات وتصلح للابدان والاشجار والجحوب والتوابت الا العزيز الحكيم. الرحيم اللطيف بعباده المستحق لكل ذل

وخصوص محبة وانابة وعبادة وفي تسخير السحاب بين السماء والارض ولطافته يحمل الماء الكثير فيسوقه الله الى فيسوقه الله الى

حيث شاء فيحيي به البلاد والعباد ويروي التلول والوهاج -

00:12:07

ويروي التلول والوهاب وينزل على الخلق وقت حاجتهم اليه. فإذا كان يضرهم كثرته انفسه عنه فينزله رحمة ولطفا. ويسره واغزر

احسانه اليه من القبيح بالعباد ان يمتع برزقه ويعيش ببره وهم يستعينون بذلك على مسامحه -

00:12:31

اليس ذلك دليل على حلمه وصبره وعفوه وصفحه وعظيم لطفه فله الحمد اولا واخرا وباطنا وظاهرا انه كلما تدبر العاقل في هذه

المخلوقات وتغلغل فكره في بدائل المبتدعات وازداد تأمله للصلة وما اودع فيها من لطائف من لطائف البر والحكمة بذلك انها خلقت

للحق وبالحق -

00:12:53

صحائف وايات وانها صحائف ايات وكتب دلالات على وكتب دلالات على ما اخبر به الله عن نفسي ووحدانيته وما اخبرتني الرسل من

اليوم الآخر وانها مسخرات ليس لها تدبير ولا استحصاء على مدبرها ومصرفها -

00:13:15

تعرف ان العالم العلوى والسفلى كلهم اليه يفتقرن واليه صامدون. وانه الغني بالذات عن جميع المخلوقات فلا الله الا الله ولا رب

سواء اي نعم يعني اذا اذا قرأت قوله تعالى -

00:13:32

والحكم الا واحد لا الله الحكم انتم يستحق العبادة لا الله الا هو المفرد بالخلق والتدبير اذا تأمل الانسان هذه الجملة ثم جاءته هذه الآيات

التي ذكرها الله سبحانه وتعالى تقريبا ثمان ايات مشاهدة -

00:13:46

يشاهدها الانسان او تسع ايات كلها مشاهدة عرفة ان المستحق للعبادة هو الله سبحانه وتعالى ولذلك هنا عطف عطف من قال عطف

من من يعبد ويتخذ الانداد من دون الله -

00:14:05

يجد هناك ترابط بين الآيات. طيب اخرى قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبون كحب الله والذين امنوا اشد حبا

للله وان الله شديد العذاب التبرؤ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم اسباب -

00:14:21

فانه تعالى لما بين وحدانيته ووحدانيته وادلته الخاطئة وبراهينه الى علم اليقين المزيلة لكل شك ذكر هنا ان ان من الناس مع هذا

البيان التام من يتخذ من المخلوقين اندادا لله اي نظرا ومثلا يساوهم في الله بالعبادة والمحبة والتعظيم والطاعة -

00:14:41

من كان هادئ ومن كان بهذه الحالة بعد اقامة حجة وبيان التوحيد او معرض عن تدبر اياته والتفكير في مخلوقاته فليس له ادنى عذر

فليس له ادنى عذر في ذلك بل قد - 00:15:14

كلمة العذاب وهؤلاء الذين يتخذون الانداد من الله لا يشرك لا يسمونهم بالله في الخلق والرزق والتدبير وانما يسوسونهم به في العبادة ويعبدونهم ليقربوهم اليه وفي قوله يتتخذ دليلا على انه ليس لله نك - 00:15:29

وانما المشركون جعلوا بعض المخلوقات اندادا لهم تسمية مجردة ورفقا فارغا من المعنى كما قال تعالى واجعلوا الله شراكة وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تبنؤهم بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول - 00:15:50

ان هي الا اسماء سميت موها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا اظن يعني ممكنا تبطلها من وجهين اتخاذ دليل على انه لا يستحق يستحقون العبادة لانه جعله اتخذه من دون الله - 00:16:03

الامر الثاني انه قال اندادا الله واحد تعدد دل على بطل العمل متعددة دل على بطلانها لا يعبد شخصا لا يعبد يعني لها واحد وانما يعبد هذا كله يدل على - 00:16:23

هذا بطلان هذه المعمودات. نعم هو الخالق وغيره مخلوق. والرب الرازق ومن عاداه مرزوق. والله هو الغني وانت الفقراء والكامل من كل الوجوه والعمل والعبيد مناقصون من جميع الوجوه والله هو النافع الضار والمخلوق ليس له من النفع والقوت والامر شيء - 00:16:40

علم علم اليقين فعلم علم اليقين فعلم علما يقينا ان فلان قول من اتخذ من دون الله الة وانداة سواء كان ملكا او نبيا سواء كان ملكا او نبيا او صالح او صنما او غيره او غير ذلك - 00:17:00

وان الله هو المستحق للمحبة الكاملة والذل التام فلهذا مدح الله المؤمنين بقوله والذين امنوا اشد حبا لله من اهل الانداد لاندادهم لأنهم اخلصوا محبتهم له. وهؤلاء اشركوا بها ولانهم احبوها من يستحق المحبة على الحقيقة الذي محبته هي عين صلاح العبد - 00:17:16

المشركون احب من لا يستحق من الحب شيئا ومحبته عين شقاء العبد وتشتت امريكا توعدهم الله بقوله ولم يرى الذين ظلموا باتخاذ الانداد والانقياد لغير رب العباد وظلموا الخلق بتصدهم عن سبيل الله وسعفهم فيما يضرهم - 00:17:33

العذاب اي يوم القيمة عيانا بابصارهم فما القوة لله جميما وان الله شديد العذاب اي لعلموا علما جازما ان القوة والقدرة لله كلها وانها وان امدادهم ليس فيها فتبين لهم في ذلك اليوم ضعفها وعجزها لا كما اشتبه عليه في الدنيا وظنوا ان لها من الامر شيئا وانها تقربه - 00:17:52

وحق عليهم شدة العذاب ولم تدفع عنهم اندادهم شيئا تغفي عنه مثقال ذرة من النفع بل يحصل له الضرر منها من حيث ظنوا نفعها تبرا طيب يعني هذا فيه دلالة على ان - 00:18:15

او ما يسمى بشرك المحبة الذي يحبه من دون الله محبة عظيمة كمحبة الله يعتبر شرك يسمى شرك المحبة. الشرك انواع كثيرة جدا شركة الدعاء وشرك المحبة وشرك الطواف وشرك - 00:18:34

وهكذا انواع كثيرة جدا حتى من يذبح لمخلوق انواع الشرك كثيرة جدا وهذا من من انواعها من يحب ومحبة تعظيم لمخلوق كمحبته لله. اما ان يحب هذا كل يحب. بين القلب والمحبة - 00:18:56

لكن محبة تعظيم لهذا المخلوق يعني يقدم نفسه وروحه له شدة المحبة يعني على حساب انه لا ان يساويه بالخالق هذا هو الذي الان سيعرض الى الى مواقف هؤلاء الذين يدعون المحبة - 00:19:16

ويحضرون لغير الله وكذا انهم يوم القيمة ستظهر العداوة بينهم. اشد العداوة المتبوعون من التابعين انه الوصل وتقطعت بينهم الوصل التي كانت في الدنيا لانها كانت بغير الله وعلى غير امر الله ومتصلة بالباطل الذي لا حقيقة له - 00:19:41

محلك اعمالهم وتلاشت احوالهم وتبيّن لهم كانوا كاذبين وان اعمالهم التي يؤمنون نفعها وحصول نتيجة وحصول وان اعمالهم التي يؤملون نفعها وحصول نتيجتها انقلب عليهم حسرة وندامة وانهم خارجون في النار - 00:20:04

ذلك بانهم اتبعوا الباطل فعملوا الباطل ورجوا غير مرجو يتعلق بغير متعلق ورجو غير مرجو متعلق بغير متعلق فبطلت

الاعمال ببطلان تعلقها فلما بطلت وقعت وهذا بخلاف ما تعلق بالله الملك الحق المبين واخلص العمل لوجهه ورجا نفعه فهذا قد

وضع الحق - 00:20:22

فكانت اعماله محققة لتعلقها بالحق ففاز بنتيجة عمله ووجد جزاءه عند ربه غير خير منقطع كما قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفارا - 00:20:55  
سيئاتهم واصلح بالهم وحيئته يتمنى التابعون ان يردوا الى الدنيا فيتبرأوا من متبعوهم بان يتركوا الشرك بالله. ويقبلوا على اخلاص العمل لله وهيئات وهيبةات بات الامر وليس الوقت وقت امهال وانذار وليس الوقت وقت انهار وانذار. ومع هذا فهم كذبة فلو ردوا لعادوا لما ينهوا عنه - 00:21:11

انما هو قول يقولونه واماني واماني يتمنونها لما تبرأ منهم الذنب ذنبهم ابليس ومع هذا يقول اتباعه لما قضي الامر ان الله وعدكم بالحق ووعدكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم - 00:21:40

يعني يركز الشيخ على على العقيدة وبيان دلالات هذه الآية على التوحيد الالهية وان هذه العبودات من دون الله لا تنفع ولا تضر ولا تنفع بل تضر قال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسمو والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:22:08

واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كان اباءنا شيئا ولا يهتدون هذا خطاب للناس كلهم مؤمنين وكافرهم فامتن عليهم بان امرهم ان يأكلوا من جميع ما في الارض من حقوق ودماء - 00:22:40  
فواكه وحيوانات كونها حلال اي محللا محللا لكم تناوله ليس بغصب ولا سرقة ولا محصلة بمعاملة محمرة وعلى وجه محرم او معين او معين على محرم طيبا اي ليس بخبيث كالميته والدم ولحم الخنزير والخبائث كلها - 00:22:54

في هذه الآية دليل على ان الاصل في اعيان الاباحية نوعان اما محروم لذاته وهو الخبيث الذي هو ضد الطيب وانما محروم لما عرض له والمحرم وهو المحرم لتعلق حق الله او حق عباده به - 00:23:14  
الحلال فيه دليل على ان الاكل بقدر ما تقيم البنية تواجه يائما تاركه لظاهر الأمر ولما امر باتباع ما امرهم به اذ هو عنه صالحين ونهماهم عن اتباع خطوات الشيطان - 00:23:29

بطريقه التي يأمر بها وهي جميع المعاصي من كفر وفسوق وظلم. ويدخل في ذلك تحريم السوائل والحمامي ونحو ذلك ويدخل فيه ايضا تناول المأكولات المحمرة انه لكم عدو مبين في ظاهر العداوة - 00:23:41

بياشر من العداوة فلا يريده بامركم الا غشك من ان تكونوا من اصحاب لم يكتفي ربنا بنھينا عن خطواته حتى اخبرنا وهو اصدق القائلين بعداوة الدعوة للحزن منه ثم لم يكتفي بذلك حتى اخبرنا بتفصيل ما يأمر به وانه اقبح الاشياء واعظمها نفسك - 00:24:00  
انما يأمركم بالسوء اي الشر الذي يسوء صاحبه يدخل في ذلك جميع المعاصي فيكون قوله والفحشاء. من باب عطف والقتل والقذف والبخل ونحو ذلك مما يستفتح من له عقل فيدخل ذلك القول على الله بلا علم في شرعاه - 00:24:17

يدخل بذلك القول على الله بلا علم في شرعاه وقدره فمن وصف الله بغير ما وصفه او وصفه به رسوله او نفى عنه ما اثبته لنفسه او او اثبتت له ما نفاه عن نفسه فقد قال على الله - 00:24:40

علم ومن زعم ان لله ندا وانشانا تقرب من عبدها من الله اقرب من عبدها من الله فقد قال على الله تعالى بلا علم ومن قال ان الله احل كذا او من قال - 00:24:56

ومن زعم ومن زعم لله ان لله ندا لا قبلها قبلها ما عندك قبلة شيء هذي قرأتها؟ ايه ايه. طيب. ومن قال ان الله ان ها؟ ايه. ومن زعم - 00:25:08

تقرب من عبدها من الله فقد قال عن الله تعالى بلا علم. ومن قال ان الله احل كذا او حرم كذا او امر بكذا او نهى عن كذا بغير بصيرة - 00:25:41

قد قال على الله بلا علم ومن قال ان الله خلق هذا الصنف من المخلوقات للعلة الفلانية بلا برهان لا برهان له بذلك فقد قال عن الله بلا علم طيب طيب يعني - 00:25:50

الآن لما نقرأ الآيات هذه والحكم له واحد ثم استدل به سبحانه وتعالى من الأدلة فوق السماوات والارض الرياح وغيرها ثم بيان الذين اتخذوا من دون الله اندادا ويحبونهم ويعظمونهم - 00:26:03

حالهم في الدنيا ثم حالهم في الآخرة والتبرع ثم قال سبحانه بعد ذلك يا ايها الناس هذا مما يعين الانسان لما يقرأ مثل هذه المجموعة هذه الآيات يتذمرونها وش علاقتها اه يا ايها الناس كل ما في الارض حلالا طيبا - 00:26:21

ما علاقتها وش علاقتها في خلق السماوات والارض وقبلة الوحدانية. ثم في مصير هؤلاء الذين يتخذون ذلا اندادا ما علاقتها هذى ينبغي ينبغي لو يعني عندما يقرأ مثل هذه الآيات وخاصة تفسير السعدي تفسير السعدي - 00:26:37

نركز على التدبر والتأمل والمعنى العام للآيات ويحاول انه هو يجعل الانسان يتفكريتأمل اكثر ويتدبر يفهم الآيات فهما يعني بعيد بعيد المدى انت عندما اوشخ رحمة الله يركز احيانا على مناسبة وربط الآيات بعد الله - 00:26:57

لكن لو سألك سائل قال لك طيب ما علاقتك يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقهم نقول ان من من اشد المعاصي والذنب واحيانا يصل الى درجة الشرك طاعة الشيطان - 00:27:16

نتكلم عن ان هناك من الشركة اتخاذ الانداد ذكر لك ايضا من من الشرك طاعة الشيطان يعني واتباع خطوات الشيطان ثم ابين لك ان من خطورة اتباع خطورة الشيطان انه يحرم ما احل الله - 00:27:31

الله سبحانه قد اباح لك الحال الطيب وهو يحرم ما احل الله واياها القول على الله الله يعني ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف جعله اعظم من الشرك بالله - 00:27:48

على الله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون تدرج الى اشد يعني الكفر المعاصي لاحظ هنا يقول في العراق اي نعم بدأ الفواحش وثم ختمها وان تقولوا على الله - 00:28:03

هي اشد شيء من تشرك بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا جعل بدأها بالدرج الاشد وهنا شوف ذكر ان الشيطان يأمر بالسوء والفحشاء ويأمر بهذه كلها متراقبة - 00:28:28

لمن يشرك بالله ويكره انها من اسباب البعد عن الله هنا الشيخ رحمة الله قال انما يأمركم بالسوء والفحشاء لما جاء عند الفحشاء والسوء الفحشاء قال هذا من باب عطف الخاص على العام - 00:28:45

هذا جميل ان الفحشاء معطوفة على السوء لأن السوء اعم فقال طيب ليش ليش عطفها؟ ليش يعني افردها ليش الله سبحانه وتعالى يعني انما يأمركم بالسوء والفحشاء خص الفحشاء من السوء والفحشاء جزء من السوء - 00:28:58

لماذا يعني شلون انتشاره صح وغيره اي نعم عظم جرم هؤلاء هو لأن مثل ما ذكر هنا فيها من المعاصي الكبيرة الفحشاء وقال قال ما تناهى قبحه قال كالذنا وشرب الخمر والقتل والقذف هذى - 00:29:18

من عامة السوء لذلك خصها قال ان الشيطان هو الشيطان دائم يركز على هذه الاشياء يركز على الفحشاء وعلى الفواحش والذنا والخمر يركز علينا لأنها مفاسدها عظيمة يقول والقتل والقذف والبخل ونحو ذلك - 00:29:45

هذا واضحة هذى كبار الذنب معاصي كبيرة البخل ونحو ذلك يمكن البخل يعني اه اذا كان يدخل بما له مثلا على نفسه على اولاده على يدخل باخرج الزكاة لأن الشيطان هو الذي يأمر - 00:30:18

يعدكم الحق ويأمركم من هذا الباب الفقر يقول يعني لا تتصدق اذا تصدقت فقيرا لا تتصدق فهو يأمره بعدم الانفاق ويأمره ومن اعظم القول عند الله بلا علم ان يتأنى المتأول كلامه او كلام رسوله على معاني - 00:30:44

واصطلح عليها طائفة من طواف الضلال ثم يقول ان الله ارادها القول على الله بلا علم من اكبر المحرمات واشملها واقبر طرق الشيطان التي تعنيها فهذه طرق الشيطان التي يدعو اليها هو وجنته - 00:31:13

ويبذلون مكرهم على اغواء الخلق بما يقدرون عليه. واما الله تعالى فانه يأمر بالعدل والاحسان والقرب وينهى عن الفحشاء والمنكر

والبغى العبد نفسه مع اي الداعيin هو ومن اي الحزبين - 00:31:27  
داعي الله الذي يريد لك الخير والسعادة والاخروية. الذي كل الفلاح بطاعته وكل الفوز في خدمته وجميع وجميع الارباح في معاملته  
المنعم بنعم الطاهرة والباطنة الذي لا يضر الا بالخير ولا ينام الا عن الشر - 00:31:42

ان تتبعوا داعي الشيطان الذي هو الشيطان الذي هو عدو الانسان الذي يريد لك الشر ويسعى بجهده على الهيكل في الدنيا والآخرة  
الذي كل الشر في طاعته وكل خسارة في ولايته - 00:31:57

الذى لا يأمر الا بشر ولا ينهى الا عن خير. ثم اخبر تعالى عن حال المشركين اذا امر باتباع ما انزل الله على رسول ما تقدم وصفه  
اكتفوا بتقليد الآباء. وزهدوا في الایمان بالأنبياء. ومع هذا فباباهم اجهل الناس واشدهم ضلالا - 00:32:13

هذه شبهة لرد الحق واهيه هذا دليل على اعراضهم عن الحق ورؤوبتهم عنه عدم انصافهم فلو فلو هدوء فلو هدوا  
لرشدهم وحسن قصدهم لكان الحق هو القصد - 00:32:34

ومن جعل الحق قصده ووازن بينه وبين غيره تبين له الحق قطعا. واتبعه ان كان منصفا. ثم قال تعالى. طيب يعني يعني خلاصة  
الكلام ان الشيطان وخطوات الشيطان ما يأمر به الشيطان - 00:32:53

من الاعمال التي تخالف ما امر الله سبحانه وتعالى وقد تخرج الانسان دائرة الایمان الى دائرة الكفر الشرك وطاعة الشيطان. هذا هو  
المقصد بعد ذلك ستواصل الآيات موقف المشركين من الطيبات وبيان ما حرم الله عليهم اه الى اخر الآيات لعلنا  
يقول تعالى يا ايها الذين كفروا كما تبني انعم مخاطبة المؤمنين بالاكل من الطيبات وبيان ما حرم الله باذن الله - 00:33:09

والشيخ رحمة الله يعني نلاحظ انه يعني لا يستطرد في امور يعني ما يحتاجها الذي يريد ان يستفيد من القرآن او يفهم الآيات  
القرآن من نحو قراءات او اضطرابات او مسائل يعني - 00:33:45

تفریعات لا حاجة لها انما هو يحاول ان يلخص ويصوغ العبارات بأسلوب يفهمه العامة والخاصة ويستنبط استنباطات جميلة ويركز  
على دلالات القرآن يركز على دلالات القرآن جميلة يعني هو تركيزه على - 00:34:01

تدل عليه الآيات يقول يعني القرآنية لم تنزل للتلاوة فقط وانما نزلت يفهم الناس ما تدل عليه هذه الآيات وما تحتويه من  
الدلائل تدل عليه طيب نقف عند هذا القدر - 00:34:21

ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله بارك الله فيك - 00:34:42